[216] - 3 - ثبات الخليفة على المبدء عن أبي سعيد الخدري: إن أبا بكر جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ! إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي. فقل له رسول ا صلى ا عليه وسلم إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر فلما رآه على تلك الحالة كره أن يقتله فجاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال النبي صلى ا عليه وسلم لعمر: إذهب إليه فاقتله. قال فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر فكره أن يقتله فرجع فقال: يا رسول ا ! إني رأيته متخشعا فكرهت أن أقتله قال: يا علي إذهب فاقتله. فذهب علي فلم يره فرجع فقال: يا رسول ا ! إني لم أره. فقال النبي صلى ا عليه وسلم إن هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية (1). وعن أنس بن مالك قال: كان في عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم رجل يعجبنا تعبده و اجتهاده وقد ذكرنا ذلك لرسول ا صلى ا عليه وسلم باسمه فلم يعرفه فوصفناه بصفته فلم يعرفه فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل قلنا: هو هذا. قال: إنكم لتخبروني عن رجل إن في وجهه لسفعة من الشيطان فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم أنشدك ا هل قلت حين وقفت على المجلس: ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني ؟ قال: أللهم نعم. ثم دخل يصلي فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: من يقتل الرجل ؟ فقال أبو بكر أنا، فدخل عليه فوجده يصلي فقال: سبحان ا ! أقتل رجلا يصلي: وقد نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم عن قتل المصلين، فخرج. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: ما فعلت ؟ قال: كرهت أن أقتله وهو يصلي وأنت قد نهيت عن قتل المصلين. قال: من يقتل الرجل ؟ قال عمر: أنا. فدخل فوجده واضعا جبهته فقال عمر: أبو بكر أفضل مني فخرج فقال له النبي صلى ا عليه وسلم مه ؟ قال: وجدته واضعا وجهه فكرهت أن أقتله. فقال: من يقتل الرجل ؟ فقال علي: أنا. فقال: أنت

---

(1) مسند أحمد 3: 15، تاريخ ابن كثير 7: 298. [*]